

تحليل الأنماط السلوكية للمرأهقين في المجتمع الليبي- دراسة تحليلية

إ. إيمان عبد السلام الحداد*

قسم علم الاجتماع ، كلية التربية تيجي ، جامعة الزنتان ، ليبيا

E-mail: eman.ali@uoz.edu.ly

تاريخ القبول 13 / 9 / 2025 م تاريخ الاستلام 4 / 6 / 2025 م

Analyzing Behavioral Patterns of Adolescents in Libyan Society: An Analytical Study"

Prepared by: Eman Abdelsalam Al-Haddad

Department of Sociology

- Faculty of Education Teji - University of Zintan

E-mail: eman.ali@uoz.edu.ly

Abstract

This study aimed to identify and analyze the frameworks that address behavioral patterns among adolescents, the factors that may contribute to shaping these patterns, and the characteristics of each pattern. This was achieved by using a survey approach to describe and analyze previous studies in this regard, drawing generalizable conclusions and results. By employing the analytical and qualitative components of content analysis, and providing an interpretive framework for the implications of the analytical results obtained from approximately 16 previous studies (Arab and foreign), and based on behavioral theory, this study reached the following conclusions:

- There is a scarcity of previous studies that directly and in detail addressed behavioral patterns exhibited by adolescents, represented by behavioral patterns (A) and (B), except for one study. This is attributed to several factors, including the complexity of adolescence, as it is a complex transitional period that witnesses rapid changes in physical, mental, emotional, and social development, making it difficult to identify consistent and stable behavioral patterns. Furthermore, cultural and social factors play an important role in shaping adolescent behavioral patterns. Mental health factors or risky behaviors were discussed as important aspects of adolescents' lives, rather than directly studying behavioral patterns.
- The study demonstrated that studying behavioral types and patterns (A) and (B) among adolescents is a promising area of research, but it still requires more attention and focus.

Keywords: Analysis - Behavior - Behavioral Patterns - Behavioral Problems - Adolescents - Society - Libyan Society.

الملاـصـصـ:

يهدف هذا البحث إلى التعرف والتحليل للأطر التي عالجت أنماط السلوك لدى المراهقين، والعوامل التي قد تساهم في تشكيل هذه الانماط وكذا خصائص كل نمط من هذه الانماط؛ وذلك من خلال استخدام المنهج المسحي لوصف وتحليل الدراسات السابقة في هذا الصدد لاستخلاص استنتاجات ونتائج قابلة للتميم. وعبر تطوير أداة تحليل المضمون بشقيها التحليلي والكيفي وتقديم إطاراً تفسيري لدلالات النتائج التحليلية المتحصل عليها لنحو عدد 16 دراسة سابقة (عربية واجنبية)، واستناداً إلى نظرية النظرية السلوكية، خلص هذا البحث إلى النتائج التالية:

- ان هناك ندرة في الدراسات السابقة التي تناولت أنماط سلوكية تظهر على المراهقين بشكل مباشر ومفصل، المتمثلة في نمطي السلوك (أ) و (ب)، الا من دراسة واحدة. ويعزى ذلك إلى عدة عوامل، منها تعقيد مرحلة المراهقة، باعتبارها فترة انتقالية معقدة تشهد تغيرات سريعة في النمو البدني والعقلي والعاطفي والاجتماعي، مما يصعب تحديد أنماط سلوكية متسقة ومستقرة. بجانب ان العوامل الثقافية والاجتماعية تؤدي دوراً مهماً في تشكيل أنماط سلوك المراهقين.

- تصدرت عوامل الصحة النفسية أو السلوكيات الخطرة كجوانب مهمة للمناقشة في حياة المراهقين، بدلاً من دراسة أنماط السلوك مباشرةً.

- أظهر البحث أن دراسة أنواع وانماط السلوك (أ) و (ب) لدى المراهقين تعد مجال بحث واعد، لكنها لا تزال بحاجة إلى مزيد من الاهتمام والتركيز.

الكلمات المفتاحية: التحليل - السلوك - انماط السلوك - المشكلات السلوكية - المراهقين - المجتمع - ليبيا - المجتمع الليبي.

المقدمة:

لأنماط السلوكية أثر كبير في تشكيل شخصية الأطفال في سن المراهقة، والتي هي عبارة عن تركيبات نفسية عصبية، لديها القدرة على استدعاء العديد من المثيرات الوظيفية بفاعلية، والمبادرة والتوجيه الفعال للعديد من صور السلوك التكيفي

والتعابري⁽¹⁾

وإذا كان المراهقين يتصرفون بأنماط سلوكية إيجابية، فإن ذلك يعد هو النواة الأولى لخلق أفراد إيجابيين في المجتمع. حيث أشار مارتن سيلجمان Marten Selim هذه

البحث خصصت لها ٥٥٠ دولار هزة رح يصير أكثر من ٦٠٠ دولار بصرامة غالبية نسبة إلى أن علم النفس الإيجابي هو ذلك التوجّه الذي يهتم بالفرد وفقاً لمستويين، الأول المستوى الذاتي للفرد ويهتم فيه بدراسة الخبرات الذاتية الإيجابية ويهتم بالمتغيرات الإيجابية لدى الفرد سواء ما يتعلق بالماضي (الشعور بالرضا عما تم انجازه) أو ما يتعلق بالحاضر (الشعور بالرضا عما هو متاح الآن) أو ما يتعلق بالمستقبل (الأمل والتفاؤل بأن الغد سيكون أفضل) أما المستوى الثاني وهو المستوى المجتمعي وفيه يهتم علم النفس الإيجابي بدراسة الفضائل الحضارية المتقدمة التي تدفع الأفراد نحو المواطن وتجعلهم أفراد ناجحين في مجتمعاتهم⁽²⁾ فإذا كان الطالب لديه أنماط سلوكية إيجابية، فإن ذلك يؤدي إلى السلوك السوي وإلى التوافق، ويستطيع الطالب أن يتكيف مع أقرانه، ويكون أكثر قدرة على أداء المهام، وتحقيق الأمل.

وتعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان؛ حيث إن المراهقين، يتعرضون بصفة عامة لحالة من عدم التوازن، وظهور بعض المشكلات السلوكية لديهم، وتعتبر مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد، يكتسب فيها الفرد: الاتجاهات، والقدرات، والقيم، والمهارات التي تنقله بنجاح إلى مرحلة الرشد⁽³⁾ ويعتقد أصحاب النظريات السلوكية أن مرحلة المراهقة هي مرحلة تتميز باضطرابات هائلة في المجالات العاطفية والسلوكية. وتعُرف منظمة الصحة العالمية المراهقة بأنها الفترة العمرية بين سن 10 إلى 19 عاما⁽⁴⁾

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تتبلور مشكلة البحث الحالي حول طريقة تناول الابحاث والدراسات لموضوع انماط السلوك والتي تسببت عن التباس وخلط كبير في التناول ومن مظاهر هذا الخلط استخدام عبارة "مشكلات السلوك" بدلاً من انماط السلوك الذي يستهدف تشخيص لتفاعلات الفرد قائم على وجود خصائص نوعية تميز لكل نمط سلوكي تجعله منفرداً، عن باقي انماط السلوك. وبمرور الوقت التبس أسلوب تحليل الأنماط السلوكية للأفراد خاصة في مرحلة المراهقة. بتصنيفها ضمن بعض المشكلات السلوكية التي تظهر ضمن هذه الفئة العمرية، وأخذ اللاحقين بتكريرس هذا الفهم في ابحاثهم، وتأسисاً على

ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في سؤال مركب رئيس، كما يلي: ما هو ناتج تحليل الدراسات والبحوث السابقة التي تتناول أنماط السلوك في ضوء المعنى الصحيح المطلوب لهذا المصطلح؟ وكيف يمكن توجيه الدراسات التالية لتفصير

وتحليل الأنماط السلوكية التي تحكم سلوك الأفراد بصفة عامة وسلوك المراهقين بصفة ، خاصة التي يتم على أساسها تشكيل شخصياتهم؟

أهداف البحث:

تتمثل فيما يلى:

- التعرف والتحليل لموضوع انماط السلوك لدى المراهقين.
- رصد وتقسي الأطر التي حكمت معالجة الموضوعات التي تتعلق بانماط السلوك لدى المراهقين.
- اجراء مسح متعمق للدراسات والبحوث العربية والاجنبية التي ناقشت موضوع انماط السلوك لدى المراهقين.

أهمية البحث:

للبحث أهمية معرفية تنظيرية وأخرى تطبيقية عملية يمكن توضيحها فيما يلى:

- تقديم الإطار النظري الصحيح لموضوع انماط السلوك من حيث المفهوم والخصائص وغيرها.

- تصحيح المفاهيم لدى الباحثين الراغبين في دراسة موضوع انماط السلوك أو تحليله.
- توجيه الدراسات التالية لتفسير وتحليل الانماط السلوكية المختلفة.

حدود البحث وعيته:

يقتصر البحث الحالي على البحوث والدراسات العربية والاجنبية التي أمكن الوصول إليها، والتي أجريت في ضوء موضوع السلوك للأفراد أو استخدمت بعض أنماط السلوك في تفسير بعض المشكلات السلوكية أو تكوين القدرة التكيفية لدى المراهقين أو تكوين شخصياتهم، وذلك منذ عام 2009 وحتى العام 2025، وبلغ عددها 16 دراسة وبحث.

منهجية البحث واجراءاته:

استخدم البحث بناءً منهجياً متكاملاً مكوناً من المنهج الفلسفى، والمنهج المسحى لتحقيق أهداف الدراسة، وفقاً للخطوات البحثية التالية:

أولاً: المنهج الفلسفى والذى كان ملائماً لتقهم وتحليل وتوضيح الأسس النظرية لموضوع انماط السلوك لتكون الأساس الذى يتم تحليل وتقدير الدراسات السابقة في صوئه.

ثانياً: المنهج المسحي تم استخدام المنهج المسحي لتحقيق أكثر من هدف من أهداف الدراسة، وهو رصد الطريقة التي استخدمتها كل دراسة في تناول موضوع انماط السلوك إلى جانب توضيح مجال تطبيق كل دراسة والبيئة المعرفية الذي تم التطبيق فيه.

نوع البحث:

ينتمي هذا البحث إلى البحث التحليلي الكيفية الذي يستهدف رصد وتحليل مجموعة من البحوث والدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع انماط السلوك لدى المراهقين، ويعمل على تقديم الاطر النظرية والمعرفية والتحليلية للموضوع.

مصطلحات البحث:

1- **الانماط السلوكية:** السلوك هو كل ما يصدر عن الكائن الحي نتيجة احتكاكه أو اتصاله ببيئة خارجية، والسلوك الإنساني هو ما ينتج عن الإنسان نتيجة اتصاله ب المجال معين⁽⁵⁾. ويتضمن السلوك بهذا المعنى كل ما يصدر عن الفرد من عمل حركي، أو تفكير، أو سلوك لغوي، أو مشاعر، أو انفعالات أو إدراك أو غيرها، من هذه الظواهر السلوكية.

ويعرف النمط في مجال الشخصية على أنه مجموعة من السمات المترابطة معاً، أو جملة الصفات السلوكية التي تميز تفاعل الفرد مع محیطه المادي والاجتماعي. ويشير مفهوم انماط السلوك إلى نوعين من الصفات، يطلق عليهما النمط السلوكي (أ) والنمط السلوكي (ب)، وقد اشتمل المقياس السلوكي لهذه الانماط على عاملين، هما⁽⁶⁾:

- **العامل الأول:** التوحد والتسلط والتوتر والعجلة الانفعالية والشعور بالعبء والاستغرار في العمل: ويقصد بهذه الصفات، أن الفرد من النمط السلوكي (أ) يميل للفرد ولا يكون اجتماعياً إلا من خلال ما يمكن أن يتحقق به ذاته . وهو كثير الاستعجال ودائماً في انفعالية حتى وإن كان الأمر لا يتطلب ذلك.

- **العامل الثاني:** التصرف بهدوء وتجنب التوتر والبعد عن القلق وعدم الاندفاع، ويقصد بهذه الصفات، أن الفرد من النمط السلوكي (ب) يميل إلى التحلی بالهدوء والطمأنينة والتريث والمرؤنة والصبر الاهتمام بمشاعر الآخرين، وعدم وجود رغبة تنافسية قوية، ويوصف أنه إنسان واقعي.

2- **الراهقون:** إن مرحلة المراهقة تمثل الأطفال من سن 10 إلى 19 عاماً وهي فترة

نمو حاسمة، يتم خلالها تشكيل المهارات الاجتماعية والعاطفية والسلوكيات التي تظهر خلال هذا الوقت⁽⁷⁾

والراهقة هي فترة حرجية من النمو والتطور البشري، حيث يدخل الشخص، نتيجة للتغيرات في مختلف المجالات الجسدية والمعرفية والاجتماعية والعاطفية للطفولة، مرحلة البلوغ، وهي فترة مرتبطة بمحاولات التفكير والتصرف بشكل مستقل، وبداية البلوغ، والأدوار والمسؤوليات الجديدة⁽⁸⁾

المبحث الأول - الإطار النظري للبحث:

تعدّت النماذج والنظريات المفسرة للخصائص المرتبطة بالأنماط السلوكية في التراث النفسي، ومن هذه النظريات ما يلي:

1) نظرية التحليل النفسي: ترى أن النجاح والانغماس في العمل وتحقيق أفضل أداء وأكبر إنجاز في أقل وقت ممكن، فيه عشق للحياة، والبحث بشكل دؤوب عن الإثارة والتوتر فالعمل والإنجاز يمنحان قوة وطاقة لمزيد من الحياة ومزيد من النجاح، ولكن ينطوي الأمر على أن يصبح الفرد تدميرياً وعدوانيًّا ويكون سهل الاستثارة وشديد الاندفاعية⁽⁹⁾، كما في نمط سلوك (أ).

2) النظرية السلوكية: تعتقد أن جميع السلوكيات، بما في ذلك اللغة، هي استجابة مكتسبة. ووفقاً لهذه النظرية، فإن السلوك يُعدّ أو يتغير من خلال تكوين ارتباطات مع بعض المحفزات في البيئة. أحد المبادئ الرئيسية لنظرية السلوك هو التكيف الإجرائي الذي يشير إلى أن احتمالية حدوث سلوك ما تزداد أو تقل نتيجة للمكافأة والعقاب⁽¹⁰⁾. وربما يكون نمط السلوك (ب) بخصائصه المتوازنة معبراً عن التوازن بين السلوك والاستجابة، لما يتتصف به من الهدوء والطمأنينة والتريرث والمرونة والصبر الاهتمام بمشاعر الآخرين، وعدم الرغبة في التنافسية مع الآخرين.

اقتصر جوردن ألبورت Gordon Allport عام في نظرية في السمات أن أنماط السلوك تمثل تنظيمًا ديناميكيًا في حالة من التغيير والارتقاء، ويشتمل على كل الأنشطة النفسية والعقلية والبدنية وهي الأنشطة التي تميز شخصياً عن الآخر، فالنمط عند (ألبورت) يأخذ نمط السمات العامة التي قد يشترك فيها كل الأفراد، أو يكون الفرد في سماته المركزية والثانوية ذات الطابع الخصوصي نسيجاً خاصاً بنفسه، فكلما اقترب الفرد في سماته من نمط سلوكي معين فقد هويته تدريجياً ذلك لأن السمات لدى الفرد هي الدليل على تفرده، فالنمط هو مجموعة من السمات، وبالتالي هناك فرق بين السمة

والنمط⁽¹¹⁾. ويمكن تفسير كل من النمط السلوكى (أ) والنمط السلوكى (ب)، من خلال هذه النظرية، وهي النظرية المناسبة للبحث الحالى.

المبحث الثاني- الإطار المعرفي للبحث:

تتضمن الإطار المعرفي للبحث التعريف بأنماط السلوك والأنماط السلوكية للمرأهقين بالإضافة إلى التعريف بالمجتمع الليبي وطبيعة تشكيله.

أولا- التعريف بأنماط السلوك:

حدد الطبيبان الأمريكيان، ماير فريدمان وراي روزنمان (Meyer Friedman and Ray Rosenman)، أنماط رئيسيه للسلوك هي: النمط أ والنمط ب⁽¹²⁾ ويتم تعريف نمط السلوك (أ) في التراث النفسي، على انه هو مركب من الفعل والانفعال، ويمكن أن يلاحظ لدى أي فرد ينتمي بعوائنية في كفاح مرير ومستمر لإنجاز المزيد والمزيد في أقل وقت ممكن، والأشخاص الذين يمتلكون هذا النمط مهيئين إلى حد ما لإظهار عدائية تلقائية زائدة لكنها عدوانية لها ما يبررها منطقيا بصورة جيدة، وكما هو متوقع فإن هناك درجات لشدة هذا النمط السلوكى، والأشخاص ذوي الدرجات المرتفعة على هذا النمط السلوكى كما حدد معالفهم هم منافسون إلى درجة كبيرة ويظهرون العدوانية عندما تفشل الجهد في الوفاء والالتزام بإنتهاء الأعمال في المواعيد المحددة⁽¹³⁾ وعلى النقيض منهم في السلوك والخصائص الانفعالية فئة أخرى هم ذوي نمط سلوك (ب) (TBBP)، وهو مصطلح يُستخدم لوصف شخصية معينة تتسم بالهدوء والتركيز على العلاقات، وتجنب التوتر والمنافسة. وترتبط بعض الخصائص السلوكية والوجودانية بهذا النمط، مثل: الكبت الشديد للانفعالات والمشاعر العنيفة، وسرعة الشعور بالعجز واليأس، فضلا عن الانطوانية والميل للعزلة عن المجتمع⁽¹⁴⁾

ثانيا- الأنماط السلوكية للمرأهقين:

تشير الأبحاث إلى أن نمط الحياة والسلوك يؤثران على تشكيل السمات الشخصية للإنسان. تُعد مرحلتا الطفولة والمرأهقة من الفترات المهمة لتطور السلوك للفرد⁽¹⁵⁾. قد تُظهر أنماط السلوك سمات إيجابية أو سلبية، وقد تتطوّي على نقاط قوة ونقطة ضعف.

يشير سلوك المرأة المراهقين المشكك إلى السلوك الذي يقترب أو ينحرف عن المعيار الطبيعي الذي يتوقعه المجتمع أثناء نمو المرأة⁽¹⁶⁾. باعتباره سلوكا اجتماعيا إيجابيا أو سلبيا، فإنه يُستخدم عادة لقياس الصحة النفسية والبدنية والعقلية وتطور الوظيفة الاجتماعية لدى المرأة، وتشمل المظاهر المحددة لسلوك المرأة

المشكل موقعاً مناسباً أو غير مناسب للتعلم، وعلاقة شخصية جيدة أو سيئة، وعادات معيشية جيدة أو سيئة⁽¹⁷⁾. تشير الأبحاث ذات الصلة إلى أن سلوك المرأةهقين المشكل مستمر، مما قد يؤثر بشكل كبير على السلوكيات التي تصدر عن المرأةهقين في مرحلتهم الحالية أو في المستقبل في مرحلة شبابهم⁽¹⁸⁾. وهذا يؤثر فقط على الصحة السلوكية للمرأهقين، بل يتطور أو يُعيق أيضاً التطور المتأخر والمستقر للمجتمع.

وقد وُجد أن أنماط سلوك المرأةهقين المشكل تتأثر بشكل رئيسي بالأفراد والأسر والمدارس والمجتمع، وأن الانسجام من عدمه في العلاقة بين الوالدين والأبناء، والإداء المدرسي، والنظام الاجتماعي، كلها عوامل مهمة تؤدي إلى ذلك⁽¹⁹⁾

ثالثاً. التعريف بالمجتمع الليبي:

أن ليبيا لديها مجتمع حي، وتاريخ يضرب بجذوره في الكفاح من أجل تقرير المصير ضد الاستعمار، وعند البحث في العلاقات بين الدولة والمجتمع، على أساس عمليتين كلاهما على القدر نفسه من الأهمية، وتمثلان مفتاح التحليل الذي أجريته: تأثير الحرب الأهلية على المجتمع الليبي، وكيفية رد فعل المجتمع ومقاومته وحفظه على مقومات بقائه أثناء الصراع مع وجود ردود الفعل عليه في الهياكل الاجتماعية والمؤسسات والثقافة في ليبيا. وبدلاً من فرضية المجتمع المشرذم الذي لم تصله الحداثة، أحاجج بأن المجتمع الليبي مدني وحديث بالرغم من كونه مجتمعاً تهيمن عليه عقلية القبائل، فليبيا هي ثالث أكبر بلدان أفريقيا مساحة، والمناطقية فيها واقع جغرافي وتاريخي لا يمكن إنكاره. نتجت المناطقية عن مساحة ليبيا الكبيرة، وتنظيمها الاقتصادي والاجتماعي، لديها هويتها المحلية وتاريخها الفريد⁽²⁰⁾

وتشكل أنماط السلوك لدى المرأةهقين في المجتمعات - ومنها المجتمع الليبي- مصدر عناء ونقطة تحول في التغيير الاجتماعي، وتكوين الطبقات، وتشكيل الهوية. يشرون إلى تصرفات الأفراد التي تؤثر على ظروف معيشتهم اليومية أو محیطهم من خلال خلق اثر اجتماعي محتمل على الآخرين أو أنفسهم. فالمرأهقون الذين يعانون من أنماط سلوكية سيئة عادة ما يعتدون على الآخرين والحيوانات، ويتسببون في إتلاف الممتلكات، وينتهكون القواعد عمدًا، ويتعاملون بغضب وتهيج، ويعصون والديهم والسلطات باستمرار⁽²¹⁾

المبحث الثالث- الدراسات السابقة:

أولا- دراسات تناولت العوامل المحددة لأنماط السلوك لدى المراهقين:

هدفت دراسة (Pathak et. al., 2011)⁽²²⁾ إلى استكشاف انتشار أنماط المشكلات السلوكية والعاطفية لدى المراهقين. وتوصلت إلى نتائج وجد أن معدل انتشار أنماط المشاكل السلوكية والعاطفية لدى المراهقين بلغ 30%， مع تفوق الفتيات على الفتيان في جميع الفئات العمرية. وكانت متلازمة الاستبطان هي المشكلة النفسية الأكثر شيوعا (28.6%). وفي تحليل الانحدار التدريجي، كان الافتقار الملحوظ لقرب العاطفي من الأم هو الأعلى احتمالا (3.489 %)، يليه إدمان الأب (2.642 %)، ثم الخلاف الزوجي بين الوالدين (1.402%). ولم يُعثر على أي ارتباط ذي دلالة إحصائية بين نوع المدرسة، ونوع الأسرة، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، والعلاقة مع الأب، وعمل الأم، والوضع التعليمي.

وهدفت دراسة (غنية، 2013)⁽²³⁾ إلى التعرف على مدى وجود علاقة ارتباطية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التفكير بأبعاده المختلفة (المثالي - التحليلي - الواقعي - الإيجابي) ودرجاتهم على مقياس نمط السلوك (أ، ج) للشخصية، ومعرفة هل يسفر التحليل العامل عن بنية عاملية تجمع بين أساليب التفكير (المثالي - التحليلي - الواقعي - الإيجابي) والذكاء الوجданاني والأنماط السلوكية للشخصية أم لا. وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد ارتباط بين أساليب التفكير (المثالي - التحليلي - الواقعي - الإيجابي) وبين نمط السلوك (أ، ب) للشخصية، وأنه يوجد فروق بين متوسطي درجات العينة على أسلوب التفكير الإيجابي في اتجاه ذوي الذكاء الوجданاني المنخفض، وعلى أسلوب التفكير الإيجابي في اتجاه ذوي الذكاء الوجданاني المرتفع. كذلك أوضحت الدراسة أن وجود علاقة تجمع بين أساليب التفكير والذكاء الوجданاني والأنماط السلوكية (أ، ب) للشخصية.

وهدفت دراسة (Mazur et. al., 2014)⁽²⁴⁾ إلى عرض أنماط السلوك الجيد لدى المراهقين من دول فيسيغراد (جمهورية التشيك والمجر وبولندا وسلوفاكيا). وقد تم العثور على خمس مجموعات ذات أنماط سلوكية مختلفة. وقد وجد موضوع انماط السلوك الأكثر إيجابية (مستوى عال من النشاط البدني ومستوى منخفض من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر) لدى 35.6% من المراهقين من تلك البلدان. وفي جميع البلدان، تم العثور على المزيد من النماذج السلبية لدى الأسر الفقيرة والطلاب ذوي

التحصيل الدراسي الضعيف. والراهقون المصنفون في أنماط سلوكية أكثر إيجابية هم أكثر رضا عن حياتهم.

وهدفت دراسة (أبو منديل، المزيني، 2016)⁽²⁵⁾ إلى التعرف على المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين، كما هدفت إلى التعرف على مستوى كلا من المشكلات السلوكية والتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين، وقد توصلت إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية وأبعادها الثلاث (النفسية، الاجتماعية، الدراسية) والتواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين، كما توصلت لعدم وجود فروق جوهرية في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير (الجنس، الترتيب الميلادي، الحالة الاجتماعية للوالدين)، في حين لوحظ وجود فروق جوهرية للمشكلات السلوكية تعزى لمتغير (المعدل الدراسي، والمستوى الاقتصادي للأسرة، عدد ساعات الاستخدام).

وهدفت دراسة (مقدم 2019)⁽²⁶⁾ إلى معالجة موضوع جنوح المراهقين والراهقات الموضوعتين بمراكز إعادة التربية بمدينة وهران. ودراسة عما إذا كانت هناك علاقة بين التجربة المدرسية لهؤلاء والاتجاه نحو الجنوح، ومعرفة كيف تتفاعل التجربة الشخصية لهؤلاء المراهقين مع العوامل المدرسية، وإلى أي مدى تساهم العوامل المدرسية في تعزيز السلوك الجانح. وقامت الدراسة بإعداد التصور النظري الذي يربط بين تكوين السلوك المنحرف وال العلاقات بين المدرسة، الأسرة والتلميذ. حيث يهتم هذا الطرح بتحليل عوامل الخطر ويعالج إشكالية ضعف التكفل بالراهق الجانح داخل المؤسسة التعليمية وخارجها ويقارب ما يترتب عنه من آثار اجتماعية ونفسية قد تعرقل مسيرته المدرسية.

وهدفت دراسة (بومهراس، أولاد الهدار، 2022)⁽²⁷⁾ إلى تهدف الدراسة الحالية إلى مساعدة المراهقين المتمرسين على التخلص من بعض المشكلات السلوكية التي يعانون منها داخل الوسط المدرسي، وذلك من خلال برنامج إرشادي مقترن، أجريت الدراسة على عينة مكونة من 34 مراهق متمدرس بالطور المتوسط موزعين على مجموعتين: ضابطة وتجريبية بالتساوي، وتم تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي عليهم.

واستخدمت دراسة (28) (Fine SL et. al., 2023) بيانات من الدراسة العالمية للمرأهقة المبكرة لتوصيف الأنماط موضوع انماط السلوكية للمشاكل العاطفية والسلوكية لدى 10,437 مراهقاً في سن مبكرة (51% منهم إناث) يعيشون في جمهورية الكونغو الديمقراطية وملاوي وإندونيسيا والصين، واستكشاف مدى تباين هذه الأنماط حسب البلد والجنس. استُخدم تحليل دورة الحياة لتحديد وتصنيف أنماط المشاكل العاطفية والسلوكية بشكل منفصل حسب البلد. داخل كل بلد، تم تقييم ثبات القياس حسب الجنس. في جميع البلدان، انقسم المراهقون في سن مبكرة إلى الفئات الفرعية التالية: متكييفون جيداً (40-62%)، ومشاكل عاطفية (14-29%)، ومشاكل سلوكية (15-22%)؛ غير موجودة في الصين، وغير متكييفين (4-15%). على الرغم من اتساق هذه الأنماط، وُجدت اختلافات ملحوظة تبعاً للسياق. علاوة على ذلك، أشارت اختبارات ثبات القياس إلى اختلاف انتشار هذه الفئات وطبيعتها باختلاف الجنس. يمكن استخدام النتائج لدعم تصميم تدخلات تستهدف التكيف النفسي والاجتماعي تبعاً لأنماط السلوك، وتشير إلى أن هذه البرامج قد تكون مفيدة في مختلف البيئات الدولية.

كما هدفت دراسة (29) (Haghshenas et. al., 2024) إلى استكشاف الارتباطات الأسرية للمشاكل السلوكية بين المراهقين الذين تم تحديدهم في مدارس ثانوية مختلفة في منطقة نياروجينجي (كينالي، رواندا) لحضور جلسات الإرشاد. المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية كانت العمر والجنس ومستوى التعليم وحالة اليتم. وقد افترضت الدراسة وجود اختلافاً كبيراً في المشكلات السلوكية عبر المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية. وأن صدمات الأطفال والمرأهقين تتباين بمشاكل سلوكية إيجابية لدى المشاركين في الدراسة، أي : أن التعرض لصدمة أكثر في مرحلة الطفولة يزيد من المشاكل السلوكية لدى المشاركين. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك بعض العوامل الأسرية المرتبطة بالنتائج السلوكية ليست ذات دلالة إحصائية، وهي تشمل ضعف جودة الحياة وضعف الرضا عنها، الوحدة، والدعم الاجتماعي المتصور من قبل الوالدين ضعيف. كما كشفت نتائج الدراسة، أن طالبات المدارس تعاني من مشاكل سلوكية أكثر من طلاب المدارس. وارتبطت هذه المشكلة بصدمة الطفولة وإهمالها. وأبرزت النتائج أهمية تطبيق تدخلات أسرية ومجتمعية لحفظ سلامة الأسرة، وتغيير سلوكيات الوالدين، ومساعدة الأطفال والمرأهقين على تبني سلوكيات إيجابية.

و هدفت دراسة (Campos-Garzón et. al., 2025)⁽³⁰⁾ إلى تحديد أنماط التجميع لمستويات النشاط البدني المقاسة بالأجهزة (أي PA خفيف و PA متوسط إلى قوي) و وقت الجلوس (ST)، و وقت الشاشة، و مدة النوم، و تناول وجبة الإفطار لدى المراهقين الإسبان و ارتباطاتها بطريقة التنقل من وإلى المدارس (أي نشطة وغير نشطة). وقد أُجري تحليل عنقودي من خطوتين لدراسة أنماط سلوك الحياة المختلفة (المعرفة على أنها مجموعات قائمة على البيانات السلوكية اليومية التي تم تحديدها من خلال التحليل العنقودي). تم استخدام نماذج الانحدار اللوجستي لتحديد الارتباطات بين أنماط سلوك نمط الحياة وطريقة التنقل من وإلى المدرسة. النتائج: كانت الخصائص الرئيسية للمجموعات الثلاث المحددة كما يلي: (نشط) مستويات عالية من النشاط البدني و وقت شاشة منخفض (38.4٪)؛ (غير نشط) مدة نوم طويلة ينبع عن استهلاك يومي للافطار، ولكن مع مستويات منخفضة من النشاط البدني و وقت شاشة مرتفع (37.2٪)؛ وهو (غير صحي) مستويات منخفضة من النشاط البدني و مدة نوم عالية و وقت شاشة مرتفع و عادة ما ينطخون وجبة الإفطار (24.4٪). لم يتم العثور على أي ارتباطات بين هذه المجموعات وطريقة التنقل من وإلى المدرسة (الجميع، $p < 0.05$). الاستنتاجات: تم تحديد ثلاثة أنماط مختلفة لسلوك نمط الحياة بين المراهقين الإسبان، ولكن لم يتم العثور على أي ارتباطات بين هذه الأنماط وطريقة تنقلهم من وإلى المدرسة.

و هدفت دراسة (Mohammadiyan et. al., 2025)⁽³¹⁾ إلى التعرف على الأنماط السلوكية للراهقين عند مواجهة التحديات الأسرية. في هذه الدراسة تم استخدام منهج نوعي ونظري. تكون مجتمع البحث من جميع المراهقين اللواتي تتراوح أعمارهن بين 14 و 18 عاماً في طهران، واللواتي يدرسن في العام الدراسي 2023. جُمعت البيانات وحسّنت من خلال مقابلات شبه منظمة مع 17 مراهقة، اخترفن عن طريقأخذ العينات الهدافعة والعينات المتتالية. واستخرجت النتائج من مقابلات مع المشاركين 53 رمزاً مفتوحاً، و 11 رمزاً محورياً، و 5 رموز انتقائية. وأظهرت النتائج أن "مخاوف الوالدين الشديدة"، و "الاختلاف الأيديولوجي"، و "فرض قيود صارمة" كانت أبرز التحديات الأسرية التي يواجهها المراهقون. علاوة على ذلك، كانت استراتيجيات المواجهة الفعالة هي الأكثر شيوعاً بين المراهقين عند مواجهة التحديات الأسرية. وأخيراً، كانت العواقب الشخصية والتفاعلية هي العواقب الرئيسية لأنماط سلوك المراهقين في مواجهة التحديات الأسرية. لذا فإن معرفة

الأنماط السلوكية للمرأهقين عند مواجهة التحديات الأسرية يمكن أن يساعد في توفير خدمات الإرشاد الأسري وزيادة الوعي بالخصائص التنموية للمرأهقين.

ثانياً - دراسات تناولت سلوك المرأةهقين في المجتمع الليبي:

هدفت دراسة (الشكري، 2009)⁽³²⁾ إلى التعرف على علاقة الميول العصابية (الخواف، القلق، الوسواس القهري، الاكتئاب، توهם المرض) بالذات المدركة والاجتماعية. وتهدف كذلك إلى الوقوف على مدى الاختلاف في تلك المتغيرات لدى كل من الذكور والإناث وهي عوامل مشكلة لأنماط السلوك لدى فئتي المرأةهقين والشباب. وتكونت عينة الدراسة من طلبة كليات جامعة المرقب، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث بلغ عدد عينة الذكور (108) طالباً ومثلهم من الإناث، وترواحت أعمارهم بين (18 – 21) عاماً. وأشارت النتائج إلى أن متغيرات (القلق – الوسواس القهري-الاكتئاب) لها إسهام معنوي في الذات المدركة، في حين لم تسهم بقية المتغيرات (الخواف – توهם المرض) بمستوى معنوي. وتبين أن متغيري الاكتئاب والقلق لهما إسهام معنوي في الذات الاجتماعية، في حين لم تسهم بقية المتغيرات بدلالة معنوية. وبتطبيق اختبار (ت) اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الميل إلى الاكتئاب والوسواس القهري، وتوهم المرض، وكذلك في مستوى الذات المدركة والاجتماعية، أما بالنسبة للميل للخواف والقلق فقد تبين أن الإناث أكثر معاناة في ذلك من الذكور.

كما هدفت دراسة (الصلabi، أبو عروش، 2012)⁽³³⁾ إلى التعرف على درجة تقدير الذات ومستوى الطموح لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين في مدينة بنغازي والتعرف على طبيعة العلاقة بين الأوضاع المتغيرة عند العينة الكلية من الجانحين وغير الجانحين والتعرف على الفروق بين الأوضاع المتغيرة عند الذكور والإناث من الجانحين وغير الجانحين. وبلغ مجتمع الدراسة الكلية (120) والذي يتكون من (60) حدث جانح وقابليها من العينة مقارنة عدد (60) طالب من المدارس الثانوية باعتبارها الفئة العمرية الأقرب سناً لعينة الدراسة. وكشفت الدراسة عن وجود معامل ارتباط موجب بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى العينة الكلية من الجانحين وغير الجانحين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين على متغير تقدير الذات لصالح غير الجانحين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين على متغير مستوى الطموح لصالح غير الجانحين، في حين وجد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الجانحين على

متغير تقدير الذات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الجانحين على متغير مستوى الطموح.

وهدفت دراسة (الذئب، 2017)⁽³⁴⁾ إلى الكشف عن التفكك الأسري وأثره في سلوك الأبناء، وتتبع الاتجاهات النظرية المفسرة للنزاع الأسري، واستعرض الآثار السيئة للتفكير الأسري، وشمل آثار التفكك على الأفراد. وتوصلت الدراسة إلى أن التفكك الأسري يرتبط بعلاقة إيجابية وقوية مع التفكك الاجتماعي، فوجود المشكلات الاجتماعية المتمثلة بعدم الاستقرار الاجتماعي والآثار الناجمة عنه، وتعاطي المخدرات تعد من أهم المسببات المرتبطة بالتفكير الأسري، وهو ما يكون له الأثر السلبي على انماط السلوك لدى المراهقين التفكك تظهر في نشر الانحراف، وتغير قيم المجتمع وثقافته.

وهدفت دراسة (الغول، 2019)⁽³⁵⁾ إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس العامة الإعدادية بمراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة كما يدركها المعلمون والمعلمات. والتعرف على وجهات النظر بين المعلمون والمعلمات من حيث ترتيب أولوية المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس العامة الإعدادية بمراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة. وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات التي تخص تلاميذ الآخرين (المعلمون والرفاق) حازت الترتيب الأول من وجهة نظر المعلمون، في حين نالت الترتيب الثاني من وجهة نظر المعلمات، وجاءت المشكلات السلوكية التي تخص علاقة التلميذ بالمدرسة والنظام المدرسي في الترتيب الثاني من وجهة نظر المعلمون، بينما حصلت على الترتيب الثالث من وجهة نظر المعلمات، في حين نالت المشكلات السلوكية التي تخص علاقة التلميذ بنفسه الترتيب الثالث من وجهة نظر المعلمون، وحازت الترتيب الأول من وجهة نظر المعلمات. كما يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد اختلاف في شيوخ أنماط المشكلات السلوكية من وجهة نظر المعلمون والمعلمات. وقد يفسر حصول مجموعة المشكلات التي تخص علاقة التلميذ بنفسه على الترتيب الأول لدى البنات من وجهة نظر المعلمات، إلا أن المعلومة تتدفع حسب نشأتها الاجتماعية في البيئة الليبية أن تكون صادقة ونشطة، نظيفة مطيبة لوالديها ولأسرتها ولمجتمعها، ثقتها بنفسها قوية، اجتماعية متعاونة متزنة انسانيا، فإذا واجهت المعلمة أي سلوك يصدر من البنت داخل الفصل الدراسي أو في المدرسة يخالف توقعاتها تعتبره أحد أنماط مشكلات السلوك.

هدفت دراسة (كجمان، 2024)⁽³⁶⁾ إلى تحديد الانحرافات السلوكية الغير مقبولة بين تلاميذ التعليم الأساسي بالمرحلة المتعددة في بعض المدارس في مدينة وليد، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن انحرافات السلوكية للذكور تتمثل في الكذب، وعدم التركيز في شرح المعلم، الغش في الامتحانات، مناداة زملائهم بالفاظ غير مستحبة، العنف في التعامل مع رفقاهم. في حين أشارت إلى النتائج أن انماط السلوك غير المرغوبة التي تأتي بها البنات تتمثل في الآتي: العش في الامتحانات، الكتابة على الجدران، الكذب على المعلم، إحداث الفوضى خلال أوقات الفراغ، التعامل بشكل غير لائق مع الآخرين (المعلمون والرفاق)، وهو ما يتطلب ضرورةأخذ إرشادات مدرسية لتعديل هذه السلوكيات غير المرغوبة.

هدفت دراسة (الخيفي، 2024)⁽³⁷⁾ للتعرف على التشوهات المعرفية بوصفها منبئاً بأنماط السلوك العدواني لدى عينة من المرأةهقين بمدينة بنغازي، من خلال التعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة أولاً ثم مدى تأثير أبعاد التشوهات المعرفية مجتمعة في السلوك العدواني، وثانياً التعرف على أكثر أبعاد التشوهات المعرفية تأثيراً في السلوك العدواني، وحددت إجراءات الدراسة ونتائجها على العينة المستخدمة، والتي تكونت من (130) طالب من المرحلة الثانوية بمدينة بنغازي، ولجمع البيانات استخدم مقياس التشوهات المعرفية ومقاييس السلوك العدواني. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين التشوهات المعرفية والسلوك العدواني، وأنه يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال التشوهات المعرفية، وإن أكثر أبعاد التشوهات المعرفية إسهاماً في التنبؤ بالسلوك العدواني هي (لوم الذات/ التجريد الانتقائي/ التعميم الزائد)

المبحث الرابع – الدراسة الكيفية للنتائج التحليلية للدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، تبين ما يلي:

(1) من حيث الموضوعات:

من حيث الهدف، اتفقت العديد من الدراسات السابقة في موضوعاتها في مناقشة العوامل التي يمكن أن تساهم في تشكيل نمط سلوكي معين لدى الأطفال في سن المراهقة، مثل دراسة (Pathak et. al., 2011, 2025) (Mohammadiyan et. al., 2025) وغيرها من الدراسات، والتي ناقشت موضوع البحث الأنماط السلوكية للمرأهقين في المجتمع. وهو الهدف نفسه الذي ركزت الدراسات التي تم تناولها في المجتمع الليبي، حيث ركزت على بيان الأنماط السلوكية للمرأهقين عند محاولتهم

التكيف مع مجريات الحياة، مثل مواجهتهم للتحديات الأسرية والمشكلات العاطفية والسلوكية وغيرها من محددات السلوك البشري التي يمكن ان تزيد من درجة الاندفاعية والتوتر والانفعالية في سلوك الاطفال المراهقين، وهو ما قد يحد من قدرتهم على الهدوء والطمأنينة، مثل: دراسة (Haghshenas et. al., 2024) ودراسة (Mohammadiyan et. al., 2025) ، وهو ما يدخلهم تحت النمط السلوكى (أ)، وبالتالي يتسمون بسلوك عدواني ويميلون إلى العزلة وتجنب الاختلاط والتعامل مع الآخرين مما قد يكون له اثر سلبي على المجتمع ويؤدي إلى تفككه. وعلى الجانب الآخر ناقشت بعض الدراسات السابقة موضوع انماط السلوك للمرأهقين في المجتمع الليبي التي من الممكن ان تؤثر ايجابية في تكوين سمات وخصائص الشخصية لدى الاطفال المراهقين وتساعدهم على تشكيل نمط السلوك (ب) والذي تظهر في اتسام الطفل بالهدوء والطمأنينة والتربيث والمرؤنة والصبر الاهتمام بمشاعر الآخرين وغيرها من السمات الايجابية، ومن العوامل المحددة لنمط السلوك (ب)، نجد النشاط البدني المرتفع وندة نوم عالية ووقت شاشة قصير، مثل: دراسة (Campos- Garzón et. al., 2025) ودراسة (أبو منديل، المزياني، 2016). عموما نجد ان هناك ندرة في الدراسات السابقة التي تناولت أنماط سلوكية تظهر على المراهقين بشكل مباشر ومفصل، المتمثلة في نمطي السلوك (أ) و (ب)، الا من دراسة (غنية، 2013) . ويعزى ذلك إلى عدة عوامل، منها تعقيد مرحلة المراهقة، باعتبارها فترة انتقالية معقدة تشهد تغيرات سريعة في النمو البدني والعقلي والعاطفي والاجتماعي، مما يصعب تحديد انماط سلوكية متسقة ومستقرة. بجانب ان تؤدي العوامل الثقافية والاجتماعية دوراً مهماً في تشكيل انماط سلوك المراهقين، وقد يصعب تضمين هذه العوامل في الدراسات السابقة.

وقد يُركز الباحثون على جوانب أخرى من حياة المراهقين، مثل الصحة النفسية أو السلوكيات الخطرة، بدلاً من دراسة أنماط السلوك مباشرةً. إضافةً إلى ذلك، قد يكون التركيز أقل على دراسة أنواع انماط السلوك التي تظهر على المراهقين بحد ذاتها، حيث ينصب التركيز بدلاً من ذلك على دراسة سمات الشخصية الفردية وعلاقتها بسلوكيات أو نتائج محددة. بشكل عام، تُعد دراسة أنواع وانماط السلوك لدى المراهقين مجال بحث واعد، لكنها لا تزال بحاجة إلى مزيد من الاهتمام والتركيز.

(2) من حيث المنهج:

من حيث المنهج، اتفق البحث الحالي في المنهج المستخدم وهو أسلوب البحث الوصفي والجمع والتحليل للبيانات مع أغلب الدراسات السابقة، خاصة دراسة (غنية، 2016)، ودراسة (Pathak et. al., 2011)، ودراسة (Fine SL et. al., 2023) وغيرها من الدراسات؛ وختلفت في المنهج مع دراسة (مقدم)، التي اعتمدت على أسلوب دراسة الحالة لمجموعة من المرأةهقين.

وأضاف إلى أسباب ندرة الدراسات السابقة التي ناقشت انماط السلوك في المجتمع الليبي، هو اختلاف المناهج المستخدمة لدراسة السلوك، مثل الدراسات الطولية (التي تتبع الأفراد على مدى فترة زمنية) والدراسات المقطعة (التي تأخذ صورة واحدة في نقطة زمنية محددة)، مما قد يؤدي إلى نتائج غير متسقة. بالإضافة إلى أنه قد يواجه الباحثون صعوبة في الوصول إلى عينات من المرأةهقين، سواءً بسبب القيود الأخلاقية أو القيمية أو القبلية المنتشرة في المجتمع الليبي، مما يحجم من أحجام العينات وإمكانية التعميم.

(3) أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أجريت في هذا الموضوع، في بيئات ودول مختلفة، استفاد البحث الحالي منها في الآتي:

- اختيار منهج الدراسة الحالية، لتحليل الانماط السلوكية لدى المرأةهقين في المجتمع الليبي.

- بناء الجزء النظري والاعتماد على الدراسات السابقة في صياغة الإطار المعرفي والنظري للدراسة الحالية.

- تحديد النقطة التي توقفت عندها البحوث والدراسات السابقة في هذا الموضوع واكتشاف مجالات بحثية خصبة في هذا الموضوع لمناقشة أنماط سلوكية تظهر على المرأةهقين بشكل مباشر ومفصل، المتمثلة في نمطي السلوك (أ) و (ب) سواء في المجتمع الليبي أو في غيره من المجتمعات.

(3) مناقشة الانماط السلوكية للمرأهقين في المجتمع الليبي كما تظهر في الدراسات السابقة:

تبين من الدراسات التي ركزت على مناقشة الانماط السلوكية في المجتمع الليبي، انه اعتمادا على تعرض المرأةهقون للتغيرات جسدية ونفسية واجتماعية مختلفة، فإنهم

غالباً ما يكونون معرضين لخطر الانخراط في مشاكل اجتماعية مع من حولهم، وهو ما قد يكون له اثر في تكوين انماط سلوكية معينة لديهم.

وانطلاقاً من كون الأطفال في مرحلة المراهقة، يتسمون بميلين متعارضين: الاستقلالية والتعلق بوالديهم. يسعى المراهقون الليبيون إلى زيادة استقلاليتهم عن والديهم. في الوقت نفسه، يستفيدون من التعلق الآمن بوالديهم لأنهم لم ينضجوا بعد بما يكفي لمواجهة تحديات الحياة دون دعم. وبالتالي فإن التفاعل بين الوالدين والأبناء قد يرتبط بظهور بعض الأنماط السلوكية لدى الابناء.

وتبيّن انه يمكن للجوانب النفسية والسلوكية للراهقين أن تُسهم في إيجاد أفضل طريقة للتواصل معهم بفعالية أكبر وفي هذه حالة يتم تصنيفهم ضمن النمط السلوكي (أ). كذلك تناولت الدراسات السابقة المراهقين ومشاكلهم السلوكية والصراعات بينهم وبين آبائهم في المجتمع الليبي، وهي من الدراسات النوعية على سلوكيات المراهقين في مواجهة التحديات الأسرية وكيف أنها من أهم المحددات التي تزج بالصغار ليتم تصنيفهم ضمن النمط السلوكي (ب). علاوة على ذلك، لطالما كان سلوك المراهقين في مواجهة التحديات والصراعات الأسرية من أهم اهتمامات آباء المراهقين، وهو ما يساعد في تشكيل السلوك بين النمطين (أ) و (ب). لذا فإن المراهقة فترة حاسمة تتشكل فيها الشخصية الفردية والاجتماعية، ولها تأثير كبير على مستقبله.

اشارت الدراسات التي ناقشت اسباب ظهور احد انماط سلوك المراهقين (أ) و (ب) سواء في المجتمع الليبي او غيره من المجتمعات أنه يرتبط بالمناخ الأسري العام ومدى اشاعة جو من الهدوء والطمأنينة او على العكس اتسام المناخ الاسري العام بالتوتر والصراع والقلق والاكتئاب. وقد حظيت أنماط سلوك المراهقين باهتمام أقل في الدراسات المتعلقة بالأسرة. لذا، يُعد إجراء دراسات نظرية نوعية، بدلاً من الافتراضات النظرية المسبقة، أمراً ضرورياً لاستكشاف التجارب الحياتية للراهقين في المجتمع الليبي وغيره من المجتمعات.

أجريت هذه الدراسة باستخدام منهج النظرية السلوكية المبنية على أسس علمية. تُسهم هذه الطريقة في إنتاج مفاهيم جديدة في مجموعة واسعة من أدبيات البحث. ويتم تطبيق هذه المفاهيم بشكل مباشر على الممارسات المهنية في علم النفس وغيره.

الخاتمة:

نفذ هذا البحث جهداً في التعرف وتحليل الإطارات التي تعالج أنماط السلوك لدى المراهقين في المجتمع الليبي وغيرها من المجتمعات، كما تم استعراض الأدبيات

السابقة المرتبطة بالعوامل المساهمة في تشكيل هذه الأنماط، إضافة إلى خصائص كل نمط من هذه الأنماط. وقد اعتمد البحث المنهج المسيحي كأداة وصف وتحليل للدراسات السابقة في هذا السياق بهدف استخلاص استنتاجات ونتائج قابلة للعميم. وأظهرت النتائج وجود ندرة في الدراسات التي تتناول أنماط سلوكية تظهر مباشرة وبشكل مفصل لدى المراهقين، خاصةً تلك المرتبطة بالنقطتين (أ) و(ب). ويعزى ذلك إلى عدة عوامل، من بينها تعقيد مرحلة المراهقة، إضافة إلى أن العوامل الثقافية والاجتماعية تلعب دوراً مهماً في تشكيل أنماط سلوك المراهقين. كما أن عوامل الصحة النفسية أو السلوكيات الخطرة لكاينة في مقدمة المواضيع المطروقة للنقاش حول حياة المراهقين، بدلاً من التركيز على دراسة أنماط السلوك بشكل مباشر.

بيان تضارب المصالح
يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور
في هذه الورقة.

الهوامش:

(¹) Pathak R, Sharma RC, Parvan UC, Gupta BP, Ojha RK, Goel N. (2011). Behavioural and emotional problems in school going adolescents. *Australas Med J*;4(1): p15.

(2) الفقى، شحاته محمد علي، عبدالباقي، سلوى محمد، و محمد، أحمد علي بدبوى. (2015). الأنماط السلوكية الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية. دراسات تربوية واجتماعية، مج 21، ع 3، ص 604.

3- الغول، حسين علي. (2019). المشكلات السلوكية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. *مجلة كلية الآداب*، ع 46 ، ص 245.

(⁴) Pathak R, Sharma RC, Parvan UC, Gupta BP, Ojha RK, Goel N. (2011). Behavioural and emotional problems in school going adolescents. *Australas Med J*;4(1): p15.

5- زين العابدين، منى الشيخ، و عباس، عبدالرحمن محمد أحمد. (2013). أنماط السلوك السلبي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم: دراسة ميدانية من وجهة نظر المعلمين (رسالة ماجستير غير منشورة). *جامعة النيلين، الخرطوم*، ص 16.

(⁶) Shoshanna L. Fine, Robert W. Blum, Judith K. Bass, Aimée M. Lulebo, Anggriyani W. Pinandari, William Stones, Siswanto A. Wilopo, Xiayun Zuo and, Rashelle J. Musci, (2022). problems among early adolescents

across four low- and middle-income countries, Cambridge University Press, p12.

(⁷) Fine SL, Blum RW, Bass JK, et al. (2023). A latent class approach to understanding patterns of emotional and behavioral problems among early adolescents across four low- and middle-income countries. *Development and Psychopathology*, 35(4), p1648.

(⁸) Haghshenas, R., Fereidooni-Moghadam, M. & Ghazavi, Z. (2024). The relationship between perceived parenting styles and anxiety in adolescents. *Sci Rep* 14, No.25623, p1.

9- غنيمة، هناء أحمد متولي. (2013). أساليب التفكير و علاقتها بالذكاء الوجاهي وبعض الأنماط السلوكية للشخصية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة التربية*، ع 152، ج 2 ، ص 80 – 165 .

(¹⁰) Justin C. Wise, Rose A. Sevcik (2017). Reference module in neuroscience and biobehavioral psychology, *Encyclopedia of Human Behavior*, P 511.

11- غنيمة، هناء أحمد متولي. (2013). مرجع سابق، ص80

(¹²) Lee, Kelley, McKee, Martin, Type A Behavior Pattern and Coronary Heart Disease: Philip Morris's "Crown Jewel", Article in *American Journal of Public Health*, London School of Hygiene and Tropical Medicine , Vol 102, No. 11, 2012, p32.

13- غنيمة، هناء أحمد متولي. (2013). مرجع سابق، ص83

14- حسام الدين محمود عزب، شادية أحمد عبد الخالق سبتمبر (2003): اضطرابات النوم و علاقتها بالنمط السلوكى للشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، المجلد الثالث عشر، العدد (41)، ص105.

(¹⁵) Mazur, J., Kowalewska, A., Baska, T., Sigmund, E., Nałęcz, H., Nemeth, A., Zawadzka, D. (2014). Patterns of Physical Activity and Multiple Risk Behaviour in Adolescents from Visegrad Countries. *Public Health and Governance*, p56.

(16) Markova, S., and Nikitskaya, E. (2014). Coping strategies of adolescents with deviant behaviour. *Int. J. Adolesc. Youth*, No22, p40.

(17) Kremer, K. P., Flower, A., Huang, J., and Vaughn, M. G. (2016). Behavior problems and children's academic achievement: a test of growth-curve models with gender and racial differences. *Child Youth Serv. Rev.* 67, p97.

(18) Pol, A. C., Frank, V., Edward, D. B., Mara, B., Richard, E. T., and Michel, B. (2012). Peer victimization, poor academic achievement and the

link between childhood externalizing and internalizing problems. *Child Dev.* 83, p1777.

Evans, S. C., Díaz, K. I., Callahan, K. P., Wolock, E. R., and Fite, P. J. (2020). Parallel trajectories of proactive and reactive aggression in middle childhood and their outcomes in early adolescence. *J. Abnorm. Child Psychol.* No49, p211.

(19) Reaves, S., McMahon, S. D., Duffy, S., and Ruiz, L. (2018). The test of time: a meta-analytic review of the relation between school climate and problem behavior. *Aggress. Violent Behav.* No.39, p100–108.

20-علي احمدية (2020). دراسة تمهيدية عن المجتمع في ليبيا: الواقع والتحديات والآفاق، الجزء الثاني من دراسة أولية لمشروع الحوار الاجتماعي والاقتصادي الليبي، مطبوعات للأمم المتحدة، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، ص 20.

(21) Haghshenas, R., Fereidooni-Moghadam, M. & Ghazavi, Z. (2024). The relationship between perceived parenting styles and anxiety in adolescents. *Sci Rep* No. 14, article 25623, p3.

(22) Pathak R, Sharma RC, Parvan UC, Gupta BP, Ojha RK, Goel N. (2011). Behavioural and emotional problems in school going adolescents. *Australas Med J. journal*, 4(1).

23- غنيمة، هناء أحمد متولي (2013). أساليب التفكير و علاقتها بالذكاء الوجданى و بعض الأنماط السلوكية للشخصية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة التربية*، ع 152، ج 2.

(24) Mazur, J., Kowalewska, A., Baska, T., Sigmund, E., Naeecz, H., Nemeth, A., Zawadzka, D. (2014). Patterns of Physical Activity and Multiple Risk Behaviour in Adolescents from Visegrad Countries. *Public Health and Governance*.

25-أبو منديل، وسام يوسف سليمان، المزیني، أسامة عطية أحمد. (2016). المشكلات السلوكية وعلاقتها بال التواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمو الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين (رسالة ماجستير غير منشورة). *الجامعة الإسلامية* (غزة)، غزة.

26-مقدم، خديجة (2019). السلوك الجانح لدى المراهقين موضوعين بمراكمز إعادة التربية: قراءة في مسارات مدرسية، سلسلة إنسانيات، *المجلة الجزائرية لأنثربولوجيا والعلوم الاجتماعية*، العدد (83).

27- بومهراس، الزهرة، أولاد الهدار، زينب. (2022). برنامج إرشادي مقترن لتخفييف من بعض المشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس: برنامج إرشادي مقترن لتخفييف بعض المشكلات السلوكية لدى المراهق المتعلم. *مجلة إنسانيات للبحوث والدراسات*، 13(2).

(28) (Fine SL, Blum RW, Bass JK, et al. 2023., A latent class approach to understanding patterns of emotional and behavioral problems among early adolescents across four low- and middle-income countries. *Development and Psychopathology*, 35 (4).

(29) Haghshenas, R., Fereidooni-Moghadam, M. & Ghazavi, Z. (2024). The relationship between perceived parenting styles and anxiety in adolescents. *Sci Rep* No. 14, article 25623.

(30) Campos-Garzón, P., Saucedo-Araujo, R. G., Rodrigo-Sanjoaquin, J., Palma-Leal, X., Huertas-Delgado, F. J., & Chillón, P. (2025). Lifestyle Behavior Patterns and Their Association with Active Commuting to School Among Spanish Adolescents: A Cluster Analysis. *Healthcare* (Basel, Switzerland), 13 (14).

(31) (Mohammadiyan, E., Falsafinejad, M., Khodabakhshi-Koolae, A., (2025). I am living in a different world: Adolescents' Behavioral Patterns in Facing Family Challenges, *Journal of Family Relations Studies*, 5(7).

32-الشكري، مفتاح محمد عبدالرحمن. (2009). العلاقة التفاعلية بين الميول العصابية وبعض مكونات الذات لدى عينة من المراهقين في ليبيا. *مجلة دراسات الطفولة*، مج 12، ع 45 ، 65 - 74 .

33-الصلابي، ابتسام سعد، و أبو عروش، محمد ميلود. (2012). تقيير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من المراهقين الجانحين وغير الجانحين في مدينة بنغازي (رسالة ماجستير غير منشورة).

جامعة بنغازي، بنغازي.

34-الذئب، امباركة أبو القاسم عبدالله. (2017). التفكك الأسري وأثره في سلوك الأبناء. *المجلة الليبية للدراسات*، ع 13 ، 119 - 142 .

35-الغول، حسين علي. (2019). المشكلات السلوكية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. *مجلة كلية الآداب*، ع 46.

36-كجمان، عائشة صالح محمد. (2024). أنماط الانحرافات السلوكية المنتشرة بين تلاميذ التعليم الأساسي بالمرحلة الإعدادية في بعض المدارس بمدينة بنى وليد: دراسة ميدانية. *مجلة العلوم التربوية*، مج 5, ع 1.

37-الخيفي، ابتسام مفتاح محمد. (2024). التشوهات المعرفية بوصفها منبئاً بالسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين بمدينة بنغازي. *مجلة كلية التربية العلمية*، ع 15.